

فتح القدير

64 - { فرجعوا إلى أنفسهم } أي رجع بعضهم إلى بعض رجوع المنقطع عن حجة المتفطن لصحة حجة خصمه المراجع لعقله وذلك أنهم تنبهوا وفهموا عند هذه المقابلة بينهم وبين إبراهيم أن من لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه ولا على الإضرار بمن فعل به ما فعله إبراهيم بتلك الأصنام يستحيل أن يكون مستحقاً للعبادة ولهذا { قالوا إنكم أنتم الظالمون } أي قال بعضهم لبعض : أنتم الظالمون لأنفسكم بعبادة هذه الجمادات وليس الظالم من نسبتهم الظلم إليه بقولكم : إنه لمن الظالمين